اليورانيوم الطبيعي، من انتاج ٣ – ٤ قنابل بلاتونيوم سنوياً»[١٧].

أما إذا استعان العراق بالهند أو باكستان، بهدف الافلات من الرقابة الفرنسية، فإنه يستطيع أن يصنع، خلال سنة كما تقول بعض الأوساط العلمية في اسرائيل، قنبلة ذرية من اليورانيوم المشبع من نوع القنبلة التي القيت على هيروشيما، أي قنبلة مادتها المتفجرة من اليورانيوم المشبع مع جهاز تفجير، وهذه تعتبر قنبلة تكتيكية ذات قوة تدميرية محدودة.

محاولات العرقلة الاسرائيلية

تعدّدت محاولات العرقلة التي قامت وتقوم بها اسرائيل لوقف نشاط العراق الذري، فإضافة إلى الحملة الاعلامية الواسعة التي شنتها ضد العراق وفرنسا، وباقي الدول الاخرى التي تتعاون مع العراق في المجال الذري، هناك جانب ديبلوماسي معلن وجانب اخر سرّي.

والجانب الآخر يتمثل بالنشاط السري الذي تقوم به اسرائيل، والذي يذكر بالحرب الخفية التي شنتها الأخيرة ضد العلماء الالمان والمصريين في عهد الرئيس عبد الناصر. فهذه الحرب، كانت تقليداً قبل الحرب العالمية الثانية بفترة محدودة. فالمانيا النازية أسست، في حينه، شركة «سلاستيك» «ال سويس» للتجسس على مراكز البحوث العلمية في فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وفي نهاية الحرب تسابق البريطانيون والأميركيون والسوفيات على صيد العلماء الالمان للاستفادة من خبراتهم في تطوير الطائرات وبناء الصواريخ والمصانع والمختبرات العلمية. وكذلك فعلت مصر في اوائل الستينات، حيث جندت عدداً من العلماء الالمان والنمساويين لبناء طائرات «هـ ٢٠٠» و«هـ ٣٠٠» وصواريخ الظافر والقاهر.

لكن اسرائيل التي شعرت بأن أمنها في خطر، إذا ما استمر العلماء الالمان في العمل، «بدأت بحملة اعلامية واسعة واتصالات ديبلوماسية، [وزرعت] شبكات تجسس داخل مجموعات العلماء، [وقد فعلت كل هذا]، اضافة إلى الحرب الخفية [التي شنتها] والتي استهدفت قتل العلماء الالمان والمصريين عبر الطرود الناسفة وغيرها. [وقد ابتدأت هذه الحملة] منذ عام ١٩٦٢، وانتهت في عام ١٩٦٤»[١٨]. ليس من شك في أن محاولات العرقلة الاسرائيلية ضد امتلاك العراق لقنبلة ذرية، ستكون أشدّ واعنف، وسترتدي أشكالاً وأساليب مختلفة، لم يظهر منها، حتى الآن، الا القليل.

ففي ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩، «وقع انفجار دمر قلب المفاعل الذري الفرنسي «أوسيراك» الذي كان معداً للارسال إلى العراق، وذلك في المصنع في جنوب فرنسا»[١٩]. وعلى أيه حال، فقد تم اصلاح هذا المفاعل، ويبدو أنه سيرسل، في بداية عام ١٩٨١، إلى العراق. إثر حدوث هذه العملية، سارعت وسائل الاعلام في فرنسا وفي معظم دول العالم إلى اتهام «الموساد» (المخابرات الاسرائيلية) بالتفجير، وفي اسرائيل رفضت السلطات تأكيد أو نفي قيامها بهذه العملية.

إن الدولة الاولى في المنطقة، والتي لها مصلحة في عدم امتلاك العراق أسلحة ذرية